رفع العلم اليمني في مطار البديع

رئيسا هيئة الاركان في اليمن والسعودية يؤكدان:

تبادل تسليم المواقع الحدودية سيسهم في تعزيز التعاون بين البلدين

القاسمي: نقاط الالتقاء هي الكفيلة بالارتقاء بمسار العلاقات الأخوية وتحقيق التطلعات المشتركة

المحيا: علاقات الإخاء والجوار ستظل الرابط الأقوى لتمتين العلاقات بين البلدين

■ البديع/ سبأ/

احتفل أمس الاحد في مطار البديع محافظة حضرموت بتدشين مراسم تسليم واستلام المواقع الحدودية التي آلت إلى الجمهورية اليمنية بموجب معاهدة جدة التاريخية بحضور الأخوين اللواء الركن محمد علي القاسمي رئيس هيئة الأركان العامة، والفريق أول ركن صالح بن علي المحيا رئيس هيئة الاركان العامة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة وأعضاء اللجنة العسكرية المشتركة وعدد من المسئولين مدنيين وعسكريين.

وفي لحظة تاريخية مهيبة ومجيدة احتفل أمس بتدشين تسليم وتسلم ثلاثة مواقع هي مطار البديع الواقع على خط ٩ - ٢٧ - ٥٠ شرقاً ١٢ - ٤٣- ١٨ شمالاً والمنشآت التابعة له ومركز البديع الذي يقع أيضاً على خط ٥ -٤١ -٥٠ شرقاً، ٥٢ - ٣٨ - ١٨شمالاً ومركز الحرجة الواقع على خط ٥٢ -٤٩ -٥٠ شرقاً، و٣٠ -٣٩- ١٨ شمالاً.

فيما سيتم اليوم استكمال تسليم وتسلم خمسة مواقع أخرى هي مركز الخراخير وقوة الواجب بالبديع، ومحطة الكهرباء ومبنى الاتصالات ومركز امارة سرداب، فيما سيجري يوم غد الثلاثاء تسلم سبعة مواقع هي مركز أم غارب، ومهبط ام غارب، ومركز المعطيف، ومركز الاخاشيم، ومركز ضحية وقرية ضحية، وقد بدء الحفل بالسلامين الوطنيين للجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية جرى بعد ذلك انزال علم المملكة العربية السعودية من على موقع مطار البديع، ورفع علم الجمهورية اليمنية.

بعد ذلك وقع الأخوان رئيسا هيئتي الأركان العامة للقوات المسلحة في البلدين الشقيقين على وثيقة تسليم المواقع والتي تضمنت كافة الاجراءات المتصلة بعملية التسليم والاستلام والمواقع التي سيتم تسليمها اليوم وغداً، ثم القى اللواء الركن محمد علي القاسمي كلمة عبر فيها عن السعادة الغامرة في هذا اليوم التاريخي الذي يتم فيه تسليم واستلام المواقع التي حددتها معاهدة جدة الدولية لترسيم الحدود بين البلدين الشقيقين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية التي جسدت الارادة الصادقة، والجهود الدؤوبة للقيادتين السياسيتين ممثلة في فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وأخويه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وأكد على أهمية تلك الجهود العظيمة التي انطلقت من عمق ومتانة علاقات الاخاء وصلات القربى والرحم والعقيدة والدم بين الشعبين الشقيقين والضاربة جذورها في أعماق التاريخ بكل ما تحمله من معاني التميز والتفرد في طبيعة علاقات الاخاء والجوار والود والمحبة والسلام وكل ما من شأنه خدمة مصالحهما المشتركة.

وقال اللواء الركن محمد علي القاسمي: اننا وفي هذا اليوم نقطف واحدة من أورع ثمار معاهدة جدة التاريخية لترسيم الحدود بين البلدين بصورة ودية وأخوية وعلى مبدأ لا ضرر ولا ضرار.. وما تسليم المواقع في منطقة البديع وغيرها سوى خطوة ستعزز الثقة السائدة بين البلدين وقيادتيهما السياسية وترجمة صادقة لما تضمنته نصوص المعاهدة التي أرست مدماكا قويا في مسيرة علاقات الاخاء وحسن الجوار.. وجعلت من الحدود جسورا للتواصل الأخوي وتبادل المصالح والمنافع.

وأوضح الاخ رئيس هيئة الأركان العامة: باننا في هذه المناسبة نعيد إلى الذاكرة السمات والسجايا الحكيمة لمنطق الحوار والتفاهم الأخوي بين قيادتي البلدين في الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية وذلك الموقف التاريخي الشجاع والحاسم لفخامة الرئيس علي عبد الله صالح وأخيه سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز يوم الثاني عشر من يونيو عام ٢٠٠٠م للتوصل إلى معاهدة جدة التاريخية والتي مثلت نموذجا متميزا يستحق الاقتداء به لحل القضايا الحدودية بين الأشقاء والجيران في المنطقة والعالم.

وقال ان ذلك قد انعكس بصورة مثلى على شموخ وتطور العلاقات الأخوية وتؤكد بأن نقاط الالتقاء وحدها كفيلة بالارتقاء إلى درجات أعلى بمسار العلاقات الأخوية التاريخية التي يتولد عنها كل جميل وتتحقق من خلالها الآمال والطموحات المنشودة لشعبي البلدين الشقيقين انطلاقا من الادراك العميق لما يمثله البلدان الشقيقان والجاران من عمق استراتيجي لبعضهما البعض وفي محيطهما الاقليمي وحيث يمثلان معا جناحا الجزيرة العربية إرثا وتاريخا وحضارة وثروة مادية وبشرية ويعتبران مع كل أشقائهما في الجزيرة والخليج نسيجا اجتماعيا متجانسا ينبغي تعزيز موقعه الى مستوى الطموحات التي تعزز من مواقع الجوار والإخاء وتبادل المنافع والمصالح المشتركة.

وقال: انه لشرف كبير للجانبين اليمني والسعودي حضورهما في هذا المكان وفي هذا اليوم المبارك لتدشين واستلام المناطق الحدودية طبقا لمعاهدة جدة.. معتبرا ان الحدود الجغرافية لا تعني أكثر من خطوط توضح حدود السلطات الادارية.. مشيرا الى الروابط العميقة التي تربط بين البلدين الشقيقين.. مؤكداً ان تلك العلاقات ستظل علاقات ود واخاء وتعاون ورابط قوي يجمع البلدين لما فيه خيرهما في ظل دعم ورعاية القيادة السياسية في البلدين الشقيقين.

وأشاد المحيا بالجهود التي بذلتها اللجان وفرق العمل المشتركة بين البلدين الشقيقين والتي كان محصلتها توقيع معاهدة جدة التاريخية.

وعبر عن أمله في أن يكون هذا اليوم داعيا وداعما لجميع العاملين والمواطنين على جانبي الحدود في البلدين استمرارا لبذل كل ما من شانه توطيد أواصر الثقة والجوار الحسن وبما يعزز العلاقات المتينة التي تربط حكومتينا وشعبينا الشقيقين.

وقد أدلى الاخوان رئيسا هيئتي الاركان في البلدين عقب الانتهاء من مراسيم تسليم المواقع الحدودية بتصريحات حيث قال الأخ اللواء الركن محمد علي القاسمي ان هذا الاجراء سيعزز من التعاون المشترك بين حرس الحدود في كلا البلدين خاصة في جانب الحد من التسلل والتهريب كما سيسهم في تطوير العلاقات المتميزة التي تربط بين البلدين الشقيقين ٠

ومن جانبه اكد الفريق أول الركن صالح بن علي المحيا على قوة ومتانة العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين على مر السنين ، وقال أن العلاقات بين البلدين ليست حديثة العهد او ولادة توقيع معاهدة مشيرا الى أن اي تفاوت في وجهات النظر حول بعض الامور لن يؤثر على العلاقات الاخوية المتينة بين الأشقاء٠

واضاف أن العلاقات بين اليمن والمملكة ستظل متينة وقوية في المستقبل بإذن الله، وأكد الفريق الركن صالح المحيا أن المواقع الحدودية ستخدم مصلحة البلدين وستعزز امنهما واستقرارهما.

واعتبر ان هذا الامر يعد عاملا قويا سيزيد من توثيق العرى والاتصال بين حرس الحدود السعودي واليمني بما يعزز الأمن والاستقرار في البلدين٠

حضر فعاليات ومراسم التوقيع على تسليم المواقع ورفع علم الجمهورية اليمنية على الاراضي المستلمة من المملكة العربية السعودية كل من الاخوة اللواء صالح الزوعري وكيل وزارة الداخلية لقطاع التدريب والتأهيل وسعادة السفير خالد اسماعيل الاكوع سفير بلادنا لدى المملكة العربية السعودية والعميد ضيف الله حسين شميله رئيس المكتب الفني للحدود والدكتور عبدالله الفضلي رئيس مصلحة المساحة والسجل المدني والعميد الركن محمد علي محسن قائد المنطقة العسكرية الشرقية وعدد من مدراء الدوائر والمسئولين واعضاء اللجنة العسكرية الميدانية من الجانبين اليمني والسعودي.

كما حضرها من الجانب السعودي الفريق ركن مربع الشهراني مدير عام المساحة العسكرية واللواء الركن عمر الشيباني مساعد مدير عام حرس الحدود ونائبه وقائد المنطقة ومحافظ الخراخير وعدد من القادة العسكريين.

وفي ختام مراسيم التسليم والاستلام وفعاليات الاحتفال بهذه المناسبة قام الاخ اللواء الركن محمد علي القاسمي ومرافقوه بتوديع الاخ الفريق أول ركن صالح بن علي المحيا متمنيا له التوفيق والنجاح ولليمن والسعودية الرخاء والتقدم ولقيادتيهما الحكيمة الصحة والتوفيق لما فيه خدمة المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين.